

## تفسير البحر المحيط

@ 301 % ( إذا جراد الخيل جاءت تردى % .

مملوءة من غضب وجراد .

) % .

وقال الأشهب بن رميلة : % ( أسود شرى لاقت أسود خفية % .

تساقوا على جراد دماء الأساود .

) % .

وقال ابن السكيت : وقد يحرك ، تقول : جراد بالكسر جراداً فهو جرادان ، ومنه قيل : أسد جراد ، وليوث حوار ، والجراد : الانفراد ، جراد يحرد جراداً : تنحى عن قومه ونزل منفرداً ولم يخالطهم ، وكوكب حرود : معتزل عن الكواكب . وقال الأصمعي : المنحرد : المنفرد في لغة هذيل . انتهى . والجراد : القصد ، جراد يحرد بالكسر : قصد ، ومنه جردت جردك : أي قصدت قصدك . ومنه قول الشاعر : % ( وجاء سيل كان من أمر ا □ % .  
يجرد جراد الجنة المغله .

) % .

{ ن وَالْقَلَامِ وَمَا يَسْطُرُونَ \* مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ \*  
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ \* وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ \*  
فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ \* قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ  
أُضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ \* وَإِذْ يَرْفَعُ  
إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا  
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \* رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن  
ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا  
إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ \* رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ  
يَتْلُوا عَلَيْنَاهُمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ  
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ  
مَنْ سَفِهَهُ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ

لَمِنَ الصَّالِحِينَ \* إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ  
 الْعَالَمِينَ \* وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ  
 اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا - وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ \* أَمْ  
 كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا  
 تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهِكَ وَإِلَهِ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ  
 وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهِمَا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ \* تِلْكَ  
 أُمَمٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ  
 عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ } . .

هذه السورة مكية . قال ابن عطية : ولا خلاف فيها بين أحد من أهل التأويل . انتهى .  
 ومعظمها نزل في الوليد بن المغيرة وأبي جهل . ومناسبتها لما قبلها : أنه فيما قبلها  
 ذكر أشياء من أحوال السعداء والأشقياء ، وذكر قدرته الباهرة وعلمه الواسع ، وأنه تعالى  
 لو شاء لخسف بهم أو لأرسل عليهم حاصباً . وكان ما أخبر تعالى به هو ما تلقفه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ) بالوحي ، وكان الكفار ينسبونه مرة إلى الشعر ، ومرة إلى السحر ،  
 ومرة إلى الجنون ؛ فبدأ سبحانه وتعالى هذه السورة ببراءته مما كانوا ينسبونه إليه من  
 الجنون ، وتعظيم أجره على صبره على أذاهم ، وبالثناء على خلقه العظيم . .  
 { ن } : حرف من حروف المعجم ، نحو ص وق ، وهو غير معرب كبعض الحروف التي جاءت مع  
 غيرها مهملة من العوامل والحكم على موضعها بالإعراب تخرص . وما يروى عن ابن عباس ومجاهد  
 : أنه اسم الحوت الأعظم الذي عليه الأرضون السبع . وعن ابن عباس أيضاً والحسن وقتادة  
 والضحاك : أنه اسم الدواة . وعن معاوية بن قرة : يرفعه أنه لوح من نور . وعن ابن عباس  
 أيضاً : أنه آخر حرف من حروف الرحمن . وعن جعفر الصادق : أنه نهر من أنهار الجنة ،  
 لعله لا يصح شيء من ذلك . وقال أبو نصر عبد الرحيم القشيري في تفسيره : ن حرف من حروف  
 المعجم ، فلو كان كلمة تامة أعرب كما أعرب القلم ، فهو